روسيا: متمسكون بهدنة مايو.. وسنرد فوراً على أي هجوم أوكراني

القتال مشتعل في كورسك.. وكييف : قواتنا لا تزال باقية

الجيش الأوكراني على جبهات القتال في دونيتسك

جنود أوكرانيون في كورسك

«وكالات» : أكد الكرملين، أمس الثلاثاء، أن الجيش الروسي سيرد «على الفور» على أي هجوم أوكراني خلال الهدنة التي اقترحها الرئيس فلاديمير بوتين من جانب واحد من الثامن إلى العاشر من مايو.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديميتري بيسكوف، «إن لم يمتثل نظام كييف واستمر في محاولة ضرب مواقعنا أو منشآتنا، فسيتم الرد بشكل مناسب على الفور».

وكانت روسيا قد اقترحت وقفاً لإطلاق النار لمدّة ثلاثة أيام في أيار (مايو)، لمناسبة الاحتفال بالانتصار على ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية. ولم توضح أوكرانيا ما إذا كانت تنوي الالتزام بهذه الهدنة، بينما كررت، في أكثر من مناسبة، مطالبها بفترة توقف عن القتال أطول.

وأكد بيسكوف، اليوم في مؤتمر صحافي، أن روسيا بصدد وقف إطلاق النار خلال أيام «عيد النصر»، مؤكداً أنها سترد بالشكل المناسب إذا بدأت أوكرانيا بمهاجمة المواقع أو المنشآت الروسية.

وقال المتحدث باسم الكرملين: «إطلاق النار سيتوقف، ولكن إذا لم يكن هناك تعامل بالمثل من جانب نظام كييف واستمرت المحاولات لضرب مواقعنا أو منشآتنا، فسيتخذ الرد المناسب على الفور».

في سياق آخر، قال بيسكوف إن أسعار النفط تحتل مكانة مهمة في ميزانية روسيا والاقتصاد الروسي بشكل عام لكن المصالح الوطنية «لها الأولوية فوق كل اعتبار».

جاء ذلك تعليقاً على ما قاله الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن أن نظيره الروسي «ربما أصبح أكثر حرصاً» على حل الصراع في أوكرانيا بعد انخفاض أسعار النفط في الآونة الأخيرة.

وأضاف بيسكوف أن روسيا تراقب عن كثب سوق النفط العالمية، وتتعاون منذ فترة طويلة في إطار تحالف «أوبك+» للحفاظ على الأسعار عند المستوى الأمثل، حسب تعبيره.

من جهة أخرى فيما تتواصل الحرب الروسية الأوكرانية، قال حاكم منطقة كورسك بغرب روسيا إن القوات الأوكرانية هاجمت محطة كهرباء فرعية في المنطقة، وذلك بعدما أفاد مدونون عسكريون روس بأن هناك توغلا بريا أوكرانيا جديدا في كورسك تدعمه مركبات مدرعة ومسيرات.

وأضاف إن القوات الأوكرانية استهدفت مدنيين في هجومها على المنطقة ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة سبعة آخرين.

وذكر ألكسندر خينشتين حاكم كورسك أن التيار الكهربائي لم يعد بعد إلى بلدة رايلسك، التي يبلغ عدد سكانها نحو 15 ألف نسمة وتبعد نحو 50 كيلومترا من الحدود، بعد أن ضربت القوات الأوكرانية محطة فرعية هناك في وقت متأخر من أمس الاثنين.

وكتب خينشتين على تيلغرام «السكان الأعزاء، يواصل العدو، الذي هو في النزع الأخير، شن الضربات ضد أراضينا».

وقالت إدارة منطقة كورسك عبر تيليغرام في وقت مبكر من صباح اليوم الثلاثاء إن السلطات تقوم بإجلاء السكان من المناطق القريبة من الحدود مع تزايد وتيرة هجمات الطائرات الأوكرانية المسيرة على مدار اليوم الماضي.

القتال محتدم في جبهة كورسك

وقال مدونون عسكريون روس في وقت سابق إن قوات أوكرانية هاجمت كورسك بالصواريخ واخترقت الحدود ثم عبرت حقول الألغام بمركبات.

وذكر مدون حرب روسي يدعى «آر.في فوينكور» على تطبيق تيليجرام «فجر العدو جسورا بالصواريخ خلال الليل وشن هجوما بالمدرعات في الصباح».

وأضاف «بدأت مركبات إزالة الألغام شق طرق عبر حقول الألغام، وتبعتها مركبات مدرعة محملة بالجنود.. هناك معركة عنيفة تدور على الحدود».

وقالت مدونة رايبار العسكرية الروسية الشهيرة إن محاولة وحدات أوكرانية التقدم عبر الحدود بالقرب من بلدة تيوتكينو بمنطقة كورسك لم تنجح.

وفي أغسطس 2024، شنت أوكرانيا هجوما مباغتا على كورسك أملا في تبديل الأوضاع بعدما ظلت لقوات الكرملين اليد العليا منذ الغزو الروسي الشامل في عام 2022.

كما كانت كييف تأمل في أن يؤدي وجودها في كورسك إلى سحب القوات الروسية بعيدا عن قطاعات أخرى من الجبهة في شرق أوكرانيا واكتساب ورقة للمساومة مع موسكو، لكن رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الروسي فاليري جيراسيموف أعلن الشهر الماضي طرد القوات الأوكرانية من كورسك، مما أنهى أكبر توغل في الأراضي الروسية منذ الحرب العالمية الثانية، وأن روسيا تعمل على إنشاء منطقة عازلة في سومي الأوكرانية.

ولم تقر كييف بأن قواتها اضطرت للانسحاب، بل قال الرئيس فولوديمير زيلينسكي إن القوات الأوكرانية لا تزال تنفذ عمليات في كورسك ومنطقة بيلجورود الروسية المجاورة.

وكتب بافيل زولوتاريوف رئيس بلدة جلوشكوفو في كورسك على تيليغرام أنه تم إجلاء سكان عدة مناطق، وأضاف زولوتاريوف «خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، ازدادت هجمات طائرات العدو المسيرة... وهناك حالات قتل وإصابات، وتدمير منازل ومواقع بنية تحتية مدنية».

وأكد مدونون عسكريون آخرون الهجوم الأوكراني في كورسك، منهم مراسل التلفزيون الروسي ألكسندر سلادكوف.

ولم يصدر المسؤولون الأوكرانيون أي تعليق بشأن إحراز تقدم أمس الاثنين، لكن مكتب المدعي العام الأوكراني قال إن قصفا روسيا بالمدفعية والقنابل الموجهة أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وإصابة آخرين في بلدات حدودية بمنطقة سومي.

هذا، وقال الجيش الأوكراني اليوم الثلاثاء إن قواته شاركت في عمليات قتالية في منطقة كورسك الروسية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية على الرغم من حديث موسكو عن دحر التوغل الأوكراني في المنطقة.

وأضاف الجيش الأوكراني، في تحديث يومي نُشر على تطبيق تيليغرام، أن قواته في قطاع كورسك صدت هجمات روسية وتعرضت لنيران مدفعية روسية وقنابل أسقطت جوا.

كما أعلنت روسيا أنّ الجيش الأوكراني استهدف ليل الاثنين إلى الثلاثاء بعشرات الطائرات المسيّرة أراضيها، ولا سيّما موسكو، في هجوم جوّي ضخم أدّى لتوقف العمل في نحو 10 مطارات روسية، قبل ثلاثة أيام من إحياء الكرملين ذكرى الانتصار على ألمانيا النازية.

ويأتي هذا الهجوم قبيل أيام من استضافة العاصمة الروسية الجمعة عرضا عسكريا ضخما سيحضره الرئيس فلاديمير بوتين ونحو عشرين زعيما أجنبيا.

وقال رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين إنّ الدفاعات المضادّة للطائرات اعترضت 19 طائرة مسيّرة في سماء العاصمة.

وأوضح أنّ الحطام سقط على شارع رئيسي جنوب موسكو، مضيفا أنه لم ترد أنباء عن سقوط ضحايا.

وبثّت وسائل إعلام روسية صورا لنافذة سوبر ماركت متصدّعة وواجهة مبنى سكني متفحّمة.

وإثر هذا الهجوم فرضت أربعة مطارات في العاصمة، هي شيريميتيفو، ودوموديدوفو، وفنوكوفو، وجوكوفسكي، قيودا مؤقتة على عملياتها خلال الليل، مع إغلاق بعضها مدارجه بالكامل لكن بصورة مؤقتة، بحسب ما أفادت وكالة الطيران المدني الروسية «روزافياتسيا».

وأضافت الوكالة أنّ الهجوم الجوي الأوكراني تسبّب أيضا بتعليق العمل مؤقتا في مطارات روسية أخرى، بما في ذلك مطارات في العديد من المدن الكبرى الواقعة على نهر الفولغا، مثل نيجني نوفغورود، وسامارا، وساراتوف، وفولغوغراد.

وفولغوغراد أو ستالينغراد، كما كان اسمها سابقا، هي مسرح المعركة الأكثر دموية في التاريخ والمدينة التي شهدت هزيمة الجيش النازي السادس في عامي 1942 و1943 وتعتبر معركتها نقطة تحوّل في الحرب العالمية الثانية.

وأعلنت سلطات منطقة فورونيج (جنوب روسيا) أنّ الدفاعات الجوية اعترضت 18 طائرة مسيّرة أوكرانية، بينما أعلنت سلطات منطقة بينزا الجنوبية أيضا أنّ الدفاعات الروسية اعترضت 10 طائرات مسيّرة أوكرانية.

ولم يتمّ الإبلاغ في الحال عن سقوط قتلى أو جرحى من جراء هذا الهجوم.

وفي كورسك، أدّى هجوم أوكراني لإصابة مراهقين (14 و17 عاما) وتسبّب في انقطاع التيار الكهربائي، بحسب ما أعلن حاكم المنطقة الروسية الحدودية.

من ناحية أخرى ترغب إدارة الرئيس البرازيلي، ويس إيناسيو لولا دا سيلفا، بلعب دور الوسيط في المفاوضات حول تسوية الصراع الأوكراني، نظراً لأن الجهود الأميركية لإنهائه «فشلت»، حتى الآن، في التوصل إلى نتائج ملموسة، حسبما أفادت صحيفة «أو غلوبو» البرازيلية، نقلاً عن مصادر في الحكومة البرازيلية.

وفقاً للصحيفة يجب أن تظهر زيارة لولا دا سيلفا القادمة لموسكو للمشاركة في احتفالات يوم النصر استقلال السياسة الخارجية للبرازيل، وقد يعرض لولا دا سيلفا أيضاً على الجانب الروسي إمكانيات الدبلوماسية البرازيلية لتسوية الوضع في أوكرانيا.

كما تشير الصحيفة إلى أن البرازيل ترى أن البيت الأبيض لم يف بوعوده بإنهاء الصراع الدائر، لذا فإن السلطات البرازيلية مستعدة للعب دور الوسيط، وترى الحكومة البرازيلية أن لدى الجانب الروسي الرغبة الأكبر في التوصل إلى تسوية للصراع بالمقارنة مع الاتحاد الأوروبي أو كييف.

وكان المساعد الخاص لرئيس البرازيل للشؤون الدولية، سيلسو أموريم، قد صرح في وقت سابق، أن لولا دا سيلفا، خلال زيارته إلى روسيا، يعتزم، كمبعوث للسلام،دعم المبادرات في بدء المفاوضات الرامية لتسوية النزاع.

فرق الإطفاء تخمد نيران اندلعت في خاركيف الأوكرانية

من الجبهات الروسية الأوكرانية